«الثورة» تواكب امتحانات الشهادة العامة

مادة «الكيمياء».. ثانوي «علمي»..

الطلبة: نماذج صعبة.. ومدراء المراكز: الأسئلة سهلة وواضحة

الأجواء العامة أتسمت بالهدوء بعيدا عن الضوضاء ولم يكن هناك ما يعكر المزاج عند الطلاب سوى بعض الاشكاليات المتمثلة بالخوف من تعدد النماذج وصعوبة الأسئلة نوعا ما في هذه المادة إلا أن الكادر الاداري والرقابي حاول إخراج الطلبة من الحالة النفسية الصعبة لتقديم أفضل ماديهم.

تحقيق / هشام المحيا

الأجواء العامة أتسمت بالهدوء بعيدا عن الضوضاء ولم يكن هناك ما يعكر المزاج عند الطلاب سوى بعض الإشكاليات المتمثلة بالخوف من تعدد النماذج وصعوبة الأسئلة نوعا ما في هذه المادة إلا أن الكادر الإداري والرقابي حاول إخراج الطلبة من الحالة النفسية الصعبة لتقديم أفضل ماديهم .

يشكو أغلب الطلبة في المراكز الإمتحانية التي قمنا بزيارتها من صعوبة الأسئلة في مادة الكيمياء هذه الصعوبة ترجع لأسباب عدة طرحها بعض الطلبة أهمها تغيب المدرس أغلب حصصه المناط بها كماهو حاصل في مدرسة الحمزه كما أن بعض المعلمين قام بتحويل مادة الكيمياء إلى قصص وفكاهات إضافة إلى إنعدام المعامل الكيميائية التي تساعد الطالب على فهم القوانين فهما علميا يساعده في المستقبل كما يساعده في ترسيخ المعلومة.

بداية الزيارة كانت إلى مركز عائشة بأمانة العاصمة وهناك اتسهم الجو العام بالانضباط والهدوء.

وفي مركز سبأ الامتحاني هذا المركز_ عموماً_كانت الأوضاع هادئة ولا يوجد ما يعكر صفو الامتحانات سوى صوت " المنشار" وأعمال البناء وإحراق المخلفات داخل سور المركز الامتحاني ، ولقراءة الوضع عن كثب التقينا بالأستاذ محمد حسن عكروت والذي أوضح أن الامتحانات تجري بشكل أكثر من رائع ولا وجود لأي صعوبات تواجه المركز سواء الكادر الرقابي أو الطلبة، ويضيف " الاستعدادات كانت مبكرة وفكرة تعدد النماذج كانت أكثر من رائعة وعملت على الحد من ظاهرة الغش وخلقت نوعاً من الارتياح لدى المراقبين، من جهة أخرى يرى عكروت أن النماذج متقاربة ومتناغمة وتتناسب مع مستوى الطلبة ولا يوجد أي تباعد أو تفاوت بين النماذج، ويضيف " ما يعيب هذه النماذج بعض الأخطاء المطبعية ونحن نرفع بها تقاريراً إلى الوزارة لتلافيها مستقبلاً.

أما الطلبة فكان انطباعهم سيئاً للغاية بخصوص أسئلة الاختبار وأوضحوا أن الأسئلة أكبر من مستواهم بكثير ، يقول أحد الطلبة لم نتوقع هذه الأسئلة وأغلب الطلبة لم يتمكنوا من حل جميع الأسئلة ،يذكر أن نسبة الاستياء من الأسئلة في هذا المركز تتعدى 80%.

الاستاذ محمد الشامي يعقد مقارنة بين هذا العام والأعوام السابقة ويرى أن هذا العام متميز عن الأعوام السابقة ويعود سر تميز هذه السنة إلى تنوع النماذج والاستعداد للاختبارات مبكرا حيث تم الاجتماع برؤساء اللجان وإعطاؤهم التعليمات اللازمة أيضا كانت عملية الإتصال والتواصل بين اللجان والوزارة موجودا إلى حد كبير وكذلك التواصل بين المركز و الطلبة وأولياء أمورهم وأكثر ما يميز هذا العام هو تفاني الجانب الأمني في أداء مهامه لحماية المركز الامتحاني الذي يتعرض أحيانا لبعض المشاكل كالتفجيرات البسيطة بالقسطير التي يقوم بها بعض الشباب خارج السور لأحداث بعض الدربكة داخل اللجان الامتحانية .

أما من جهة صعوبة الأسئلة ــ كما يشكو بعض الطلبة ــ فيقول " من الطبيعي أن يشكو أي طالب من صعوبة الأسئلة ولو كانت من أسهلها إلا أن الواقع ـكمحللين للوضع وللأسئلة ــ فإنها تبدو سهلة وواضحة وطرحت بموضوعية وتناسبت مع مستويات الطلبة الذكي منهم والمتوسط والضعيف وهي تعد ــ رغم بداية التجربة ــ نماذج رائعة ، كما أن الأسئلة لم تخرج عن المقرر الأمر الذي أكده الطلبة أنفسهم، ويضيف " التفاوت الحاصل في النماذج تفاوت بسيط لا يكاد يذكر ــ أيضا ــ الطالب عندما لا يفهم سؤالا في نموذجه يحكم عليه تلقائيا بالصعوبة الأمر الذي يعد طبيعيا بالنسبة للطالب، وأضاف " أبناء مدرسة العلوم والتكنلوجيا ومدرسة الحمزة هم أكثر الطلبة الذين يشكون من صعوبة الأسئلة نتيجة ضعف التعليم هناك.

مراقبون متخصصون في تدريس مادة الكيمياء يضمون صوتهم إلى صوت رئيس المركز من أن الأسئلة واضحة وسهلة ولا يوجد فيها أي غموض.

رئيس المركز يحلل شكوى الطلبة بأنها ناتجة عن الضغط الشديد والخوف من تعدد النماذج وبالتالي يؤثر على نفسية الطالب مما يجعله يرى الإختبار صعبا، لذا تقوم إدارة المركز الامتحاني بامتصاص غضبهم ومحاولة تهدئهم.

وعن المخالفات التي تم ضبطها يقول " المخالفات قليلة منها ضبط انتحال شخصية.

أما الطلبة ــ فكعادتهم ــ يصرخون بأن الاختبار صعب وأسئلته غير واضحة ، بعض الطلبة يقولون أن هناك أسئلة في الامتحان من دروس حذفها الأستاذ أثناء الدراسة، لذا فالبؤس يعلو جباههم وحسب توضيحات الطلبة فإن الكثير منهم امضى نصف الوقت وهو في السؤال الأول.

من خلال الزيارات التي قمنا بها إلى بعض المراكز والتي تهدف إلى رصد الأجواء العامة لسير عملية الامتحانات لمادة الاجتماعيات للمرحلة الأساسية فكان مركز الزهراء بأمانة العاصمة مثالا للمراكز المنضبطة، فالهدوء يسود قاعات الامتحانات ولا وجود لأي حالات غش تذكر رغم الدخول المفاجئ على الطلبة وخلال الزيارة التقينا بالأستاذة هدى محمد السريحي مديرة المركز والتي أوضحت أن الامتحانات تسير بشكل سلس ومرن وعلى مستوى عال من الانضباط والالتزام بعيدا عن أي شيء يعكر جو الامتحان ولا وجود لأي تجاوزات أو اختلالات أو أي صعوبات سوى مشكلة ارتباك بسيطة تحصل أثناء توزيع النماذج ويتم التغلب عليها.

وعن أسئلة النماذج على اختلافها تقول السريحي" الأسئلة كانت سهلة وواضحة وتتناسب إلى حد كبير مع مستوى الطلبة " وتضيف " هناك تفاوت في درجة الصعوبة من نموذج إلى آخر في بعض المواد ويتم رفع تقارير بهذه الإشكاليات لتلافيها مستقبلا " من جهة أخرى تؤكد الأستاذة هدى أن تجربة النماذج كانت أكثر من رائعة وأنها عملت إلى حد كبير على إنهاء ظاهرة الغش.

وفي زيارة لقاعات الامتحان في المركز فقد اشتكا حوالي 30% من الطالبات من صعوبة الأسئلة فيما 20% أوضحن أنها على درجة متوسطة وباقي النسبة سهل ، وعن تفاوت النماذج فقد كان النموذج "و" هو الأصعب فقد اشتكا حوالي 80% ممن شملهم النموذج من صعوبة أسئلته على خلاف بقية المناذج ، كما اشتكى بعض الطلبة من وجود سؤال من خارج المقرر الدراسي الأمر الذي تعتبره مديرة المركز سؤالا للذكاء.

أكثر ما شدني في هذا المركز اعتناء الإدارة وحرصها الكامل على توفير الجو المناسب للطالبة الكفيفة إسراء العديني والتي لم تجعل البصر لها عائقا أمام الوصول إلى غايتها متخذة من البردوني وغيره ممن فقدوا نعمة البصر مثالا لها للوصول إلى أعلى مراتب التاريخ ، إدارة المركز ــ مشكورة ـ قدمت كل التسهيلات للطالبة المبدعة المتفانية وحذفت لها السؤال السادس الذي يطلب رسم خريطة وتوضيح بعض المعالم عليها.

مركز اليرموك

على عكس ما حصل في مركز الزهراء حيث الانضباط التام اللامحدود والحرص الشديد على نجاح الامتحانات عكسه حصل في مركز اليرموك، وبعد الدخول التقينا بالأستاذ مطهر العسكري مدير مركز اليرموك وقد رسم لنا صورة واضحة عن الامتحانات وسيرها في المركز من وجهة نظره فيقول الامتحانات تجري ــ والحمدلله ــ بشكل سليم ولا وجود لأي عراقيل أو صعوبات تذكر وتعدد النماذج تعتبر تجربة ناجحة إلى حد كبير وقد عملت على الحد من ظاهرة الغش، " ويضيف" إدارة المركز الامتحاني حريصة كل الحرص على مستقبل أبنائهم وهي تحاول بكل ما أوتيت من قوة أن تمنع أي محاولة للغش " ،وعن تفاوت أسئلة النماذج يقول " لا وجود لأي تفاوت بل هي موضوعية وسهلة في نفس الوقت مع ذلك قمنا بتهيئة الوضع النفسي لدى الطلبة وكنا نستقبلهم كل صباح بالابتسامة وبشاشة الوجه حتى تتسنى لهم الإجابة في ظروف مواتية.

ما وصفه مدير المركز وجدنا عكسه تماما في قاعات الامتحان فقد رصدنا حالات غش متعددة ومتنوعة تمثلت الحالة الأولى في ترك الفرصة للطلبة ليغشش بعضهم بعضا، أما الحالة الثانية فتم رصدها عند دخولي إحدى القاعات حيث صوت الطلبة يعلو المكان وكأنني في أحد الأسواق، أما الحالة الثالثة فكانت عند سؤالي لأحد الطلبة عن الغش في المركز ويدعى (ع ـ ك) ــ وهو لا يعلم من أنا ــ فبادر بالقول " نحن لا نغش بل ندخل الكتب وبعض البراشيم" شهود عيان أيضا أدلو بمعلومات تقول بأن الغش في المركز يمارس بطريقة عجيبة .

أما الطلبة فكانوا مستائين إلى حد كبير من أسئلة مادة الاجتماعيات وصوتوا بالإجماع على صعوبة النماذج الأربعة دون استثناء.

أبناء مدرسة الرشيد ممن احتضنهم مركز اليرموك لأداء الإمتحانات اشتاطوا غضبا من بداية الامتحان وحتى آخره والسبب أن أستاذ الاجتماعيات في مدرستهم لم يؤد واجبه إطلاقا كانت هذه الشكوى من كل القاعات.

مادة الاجتماعيات.. أساسي.. نماذج بعضها أصعب من الأخرى

في بعض المراكز.. الغش حالة مفروغ منها

يوماً تلو الآخر وتجربة النماذج تثبت نجاحها رغم ما يعتريها من عيوب بسيطة ترفع بها تقارير لتلافيها مستقبلا كالتفاوت في صعوبة النماذج الحاصل في مادة الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي حيث كان النموذج "و" هو الأصعب حسب الافادة التي حصلنا عليها.

تحقيق / هشام المحيا

تجربة النماذج جاءت لانهاء عملية الغش السائدة في الأوساط الطلابية إلا أن الغش لا زال موجوداً، فقد تم رصد العديد من حالات الغش في بعض المراكز ...مراكز أخرى أثبتت نزاهتها وحرصها على مستقبل أبنائها .. تفاصيل أكثر في سياق التحقيق التالي:

امتحان التاريخ.. تذمر عام

<، خرج طلاب ثالث ثانوي القسم الأدبي من اختبار مادة التاريخ وقد ارتسم الغضب على وجوههم بسبب صعوبة أغلب نماذج الامتحان ولأنه خالف التوقعات حسب قول كثيرين وأجمعت طالبات الثالث ثانوي مركز صلاح الدين الامتحاني بأمانة العاصمة على صعوبة أغلب نماذج امتحان مادة التاريخ وأنها جاءت عكس المتوقع.

الطالبة سماح الحذيفي أبدت استياءها الشديد من الأسئلة وممن وضعها، ووصفتها بالصعبة والغامضة والمعقدة.

تحقيق/مفيد درهم

عكس المتوقع

> في حين لم تتوقع الطالبة ريم عبده أن تأتي أسئلة التاريخ صعبة ومن شدة الصدمة فقد ظلت وقتاً طويلا تحاول الإجابة على الأسئلة دون فائدة، وتساءلت لماذا لا يتم مراعاة مستوياتنا عند وضع الأسئلة.

من جهته يرى الطالب وليد محمد خميس من المركز الامتحاني 26 سبتمبر النموذجي أن الغرض من وضع أسئلة التاريخ للقسم الأدبي كان فرد عضلات لأن الأسئلة صعبة وتعجيزية.

وأضاف:أسئلة التاريخ لهذا العام ليست واضحة وجاءت من الملاحظات البعيدة عن تقويم وحدة المنهج وقد بذلنا جهداً في مذاكرة هذه المادة إلا أن أسئلة نماذجها المتعددة جاءت عكس ما نتوقعها ونتمنى من الجهات المعنية أن تراعي ذلك أثناء التصحيح.

خارج المنهج

> ويشير الطالب عبده سند من المركز الامتحاني 26 سبتمبر النموذجي إلى أن الامتحانات تضمن سؤالاً واحداً فقط من مقررات المنهج وأغلب الأسئلة من خارج المنهج.

ويقول الطالب الكفيف أحمد الهمداني من المركز الامتحاني 26 سبتمبر النموذجي: أغلب أسئلة مادة التاريخ للقسم الأدبي تركز على إجابات شرح المدرس أثناء الحصة والتي كان يتخللها فوضى.

فراغات متناقضة

> الأستاذة بلقيس الكحلاني - ملاحظة في مركز صلاح الدين الامتحاني تقول: لمسنا أثناء ملاحظتنا لطالبات المرحلة الثانوية قسم أدبي في مادة التاريخ شكواهن من غموض الأسئلة واحتوائها على فراغات صغيرة لا تناسب الإجابات الطويلة، وفراغات طويلة لا تناسب الإجابات الصغيرة مما ينبغي التنبه له عند وضع أسئلة امتحانات المرحلة في بقية المواد.

لامراعاة

> لم تتأخر الأستاذة الهام عبدالمجيد القياضي - مديرة مركز صلاح الدين الامتحاني بأمانة العاصمة عن اطلاعنا على شكوى معظم طالبات المركز من صعوبة أغلب نماذج مادة التاريخ للقسم الأدبي وعدم مراعاتها لمستويات الطالبات المختلفة.

وقالت القياضي: رغم توفيرنا الجو المناسب لأداء امتحان مادة التاريخ الخاصة بالقسم الأدبي إلا أن معظم قاعات المركز يسودها الإحباط من أسئلة هذه المادة وأغلب الطالبات يردن الخروج من الامتحان قبل اكتمال الوقت نتيجة صعوبة وغموض أغلب نماذجه ونتمنى من القائمين على التصحيح أن يراعوا ذلك ولأبنائنا الطلاب التوفيق والنجاح.

عدم التعجيز

> ويقول الأستاذ نعمان سعيد فرحان - مدير مركز 26 سبتمبر الامتحاني بأمانة العاصمة: سار امتحان مادة التاريخ للقسم الأدبي بطريقة هادئة إلا أن معظم الطلاب يشكون من وضع الأسئلة من وحدتين فقط من المقرر وسؤال الحوار الوطني والسؤال الخامس الفقرة (ج) في النموذج (د. ي. و. ب) من خارج المنهج وتضمن بعض الأسئلة رسم خرائط بينما مادة التاريخ لا تحتوي على خرائط ووجود بعض فقرات الأسئلة التي لا توجد لها إجابة في المنهج مما ينبغي مراعاة مستويات الطلاب العلمية عند وضع الأسئلة لتكون متدرجة لأن الغرض من إجراء الاختبارات هو قياس مستوى الطالب ومدى فهمه وليس الغرض منها التعجيز..ونحن ملتزمون بالوقت وفي حالة منحت الجهات المختصة الطلاب تمديد وقت نعمل على تنفيذ ذلك.

ويؤكد فرحان على أن أسئلة مادة التاريخ لهذا العام وفقاً لما يقوله الطلاب تحتمل أكثر من إجابة وبعضها لا توجد لها إجابة.

وعند طرحنا شكاوى طلاب المرحلة الثانوية القسم الأدبي من امتحان مادة التاريخ ونماذجها الصعبة على الأستاذ عمر سيف - مدير المنطقة التعليمية بمديرية معين أفاد أن ذلك من اختصاص وزارة التربية والتعليم والمطبعة السرية وأن دوره يقتصر على توفير الأجواء الملائمة لتأدية الامتحان.

ذوو الاحتياجات الخاصة: الأسئلة من خارج المنهج

" مديرو المراكز الامتحانيه: النماذج متكافئة والطلاب متذمرون